

ان قوله تعالى واتقوا الله ما استطعتم عقب قوله تعالى  
يا ايها الذين امنوا من اذواكم واولادكم عدوا لكم فاحذروهم  
وهذا في خلافة بنى هاشم في ان هذه الآية  
نزلت بسبب قوم كفار اخروا عن النبي من دار الشرك  
الي دار الاسلام بتبسط اولادهم اياهم عن ذلك كما  
تقدم وهذا الاحتراز الطري وقال ابن جرير قوله تعالى  
فاتقوا الله ما استطعتم فيما تظعون يدون ما قلتم او صدره  
فان لم يأتك قوله تعالى اتقوا الله حتى تقابلوا  
علي القوم فما مواجتي ورميت عواقبهم ووضعت جنابهم  
فاتقوا الله تعالى مخفيا في ما استطعتم ما استطعتم  
فمنه الاوى قال الماوردي ويحتمل ان يثبت هذا  
التعليل لان المصلحة غير مواجدة لتمامه  
لاستطيع اتقوا الله في سماع اذعان وتسلية  
ما توعظون به وجميع اولادهم واطيعوا الي وصدروا  
ذلك الاذعان بمباشرة الافعال الظاهرة في الاسلام  
مبات من الدنيا فاما من الله تعالى والتسعة على خلق  
الله تعالى في كل امر ونهي على حسب الطاقة ويجوز  
التعلق بصدق الله من كل طاعة وانفقوا الي او قويا  
الانفاق كما حذر لكم فيما اوجب او نهي الله وان انفاق  
لا يتحقق في حال يكون تكلي ما رزق الله من الدنيا والآخر  
سبحان وتعالى في انفسهم في انفسهم وجمعا حدها

قال

قال سيبويه انه مفعول بفعل مقدر دل عليه وانفقوا  
تقديره فترموه خيرا لانفسكم لقوله تعالى انتم احسن  
لانفسكم الثاني تقديره بكن الانفاق خيرا بوجوه كان  
المضمرة وهو قوله الي عبيد الثالث انزلت مصدرة  
مخدرة وهو قوله انفسكم والغرض ان انفاقا خيرا لانفسكم  
فان الله يعطي خيرا منه في الدنيا بوجوه ما ذكر في بيان  
ويرخر عليه من الخرافة ان مخدرة مما لا يدرك كنهه  
فان يترجم عاجل من ذلك فالما هو خرف وما  
ذكر باقي الانفاق من الخرافة في جميعه ان وامر  
بقوله تعالى ومن يوق شح نفسه يمجده في ماله  
جميع ما امر به موافقا لمصلحة الله حتى يرفع  
عن قلبه الخ خضار ويخرج من رقت المذنبات والشح  
مخلق باطن هو الداء العصال والنجس فعل ظاهر  
ينشأ عن الشح والنفس تارة شح ترك الشهوة من  
المعاصي فيقتلها وتارة باعطاء الاعضاء في الطاعات  
فتتركها وتارة بانفاق المال ومن فعل ما فرض عليه  
مخرج من الشح وما كان الوقت هو الله تعالى سبب  
عن وقاية قوله تعالى فاولئك اي العالم الربانية  
هو المفلحون اي الفائزون الذين جازوا جميع المراد  
ما اتقوا الله فيه تميز عن ان انفاق تقوله تعالى  
ان تقصصوا الله الي الملك ان هذا ان انفاق المطلق كما في

ات